باب .

هجرة أصحاب رسول ا من مكة إلى أرض الحبشة .

قد تقدم ذكر أذية المشركين للمستضعفين من المؤمنين وما كانوا يعاملونهم به من الضرب الشديد والاهانة البالغة وكان ا D قد حجرهم عن رسوله A ومنعه بعمه أبي طالب كما تقدم تفصيله و الحمد والمنة وروى الواقدي أن خروجهم اليها في رجب سنة خمس من البعثة وأن أول من هاجر منهم أحد عشر رجلا وأربع نسوة وأنهم انتهوا إلى البحر ما بين ماش وراكب فاستأجروا سفينة بنصف دينار الى الحبشة وهم عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول ا A وأبو حذيفة بن عتبة وامرأته سهلة بنت سهيل والزبير بن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وأبو سلمة بن عبد الاسد وامرأته أم سلمة بنت أبي أمية وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة العنزي وامرأته ليلى بنت أبي حثمة وأبو سبرة بن أبي رهم و [يقال بل أبو] حاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء وعبد ا بن مسعود Bهم أجمعين قال ابن جرير وقال آخرون بل كانوا اثنين وثمانين رجلا سوى نسائهم وابنائهم وعمار بن ياسر نشك فان كان فيهم كانوا ثلاثة وثمانين رجلا .

وقال محمد بن اسحاق فلما رأى رسول ا A ما يصيب أصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية بمكانه من ا D ومن عمه أبي طالب وأنه لا يقدر على أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم إلى أرض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل ا لكم فرجا مما أنتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول ا A إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفرارا الى ا بدينهم فكانت أول هجرة كانت في الاسلام فكان أول من خرج من المسلمين عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول ا A وكذا روى البيهقي من حديث يعقوب بن سفيان عن عباس العنبري عن بشر بن موسى عن الحسن ابن زياد البرجمي حدثنا قتادة قال أول من هاجر الى ا تعالى بأهله عثمان بن عفان Bه سمعت النضر بن أنس يقول سمعت أبا حمزة يعني أنس بن مالك يقول خرج عثمان بن عفان ومعه امرأته رقية بنت رسول ا A الى أرض الحبشة فابطأ على رسول ا A خبرهما فقدمت امرأة من قريش فقالت يا محمد قد رأيت ختنك ومعه امرأته قال على أي حال رأيتهما